

الفقه الميسر - الطهارة ٠١ | الغسل المستحب - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين وان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها نواصل حديثنا عن - [00:00:00](#)

احكام الغسل وتقدمت معنا في حلقة ماضية الاغسال الواجبة متى يجد الغسل وتأخذ اليوم الاغسال المستحبة متى يستحب الغسل اول هذه الاغسال المستحبة واعظمها غسل الجمعة فغسل الجمعة من اعظم الاغسال - [00:00:23](#)

المستحبة يوم الجمعة يوم عيد للمسلمين في كل اسبوع فيستحب للمسلم ان يغتسل في هذا اليوم لا سيما وهو يجتمع مع المسلمين في بيوت الله فيستحب ان يكون ظاهرا آآ - [00:00:54](#)

طهارة تامة بالغسل ويتطيب وستأتي معنا اه بعض الاحكام المتعلقة بغسل آآ يوم الجمعة ان شاء الله في كتاب الصلاة عندما نتكلم عن احكام يوم الجمعة وغسل يوم الجمعة مستحب عند جماهير اهل العلم من الائمة الاربعة - [00:01:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل الغسل افضل من الوضوء اما الحديث الوارد غسل الجمعة واجب على كل محتلم فهذا - [00:01:46](#)

كان في بداية الامر ثم نسخ هذا الحكم الى الاستحباب كما جاء هذا في حديث او في اثر عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اترى الغسل يوم الجمعة واجبا - [00:02:08](#)

قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل. وسأخبركم كيف بدء الغسل ثم ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ان الناس كانوا يلبسون الصوف ويعملون في نهار الجمعة ثم يأتون المسجد - [00:02:26](#)

وتخرج منهم رائحة الكريهة فاجب النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة ثم لما وسع الله تعالى على المسلمين ولبسوا آآ القطن او غيره خفف عنهم واصبح الغسل مستحبا - [00:02:48](#)

وايضا هذا ثبت عن عائشة رضي الله عنها فاذا الغسل وصل يوم الجمعة مستحب عند جماهير اهل العلم ثم كذلك غسل العيدين الغسل عيد الفطر وعيد الاضحى وكذلك يتبع عيد الاضحى بالنسبة الحاج الغسل - [00:03:10](#)

يوم عرفة الغسل يوم عرفة فثبت عن عبد الله ابن عمر انه كان يغتسل في يوم عرفة وسئل علي رضي الله عنه عن الغسل الذي هو الغسل يعني الذي يتأكد على المسلم ويستحب له - [00:03:32](#)

وقال يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم النحر ويوم الفطر وايضا يوم النحر ايضا هذان عيدان للمسلمين. ولهذا يستحب للمسلم ان يغتسل في هذين اليومين يجتمع مع الناس في المصلى - [00:03:50](#)

ويلتقي بأهله ويسلم عليهم يستحب ان يكون على طهارة تامة بالغسل وكذلك من الاغسال المستحبة الغسل عند الاحرام كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اغتسل عند احرامه - [00:04:12](#)

بل امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنتي اسماء بنت عميس رضي الله عنها عندما ولدت بمحمد بن ابي بكر رضي الله عنهما في ميقات ذي الحليفة فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل للاحرام مع انها كانت نفساء - [00:04:36](#)

اما الحنة النفساء حتى الحائض اذا ارادت ان تعتمر وكان عليها اه الدورة فهنا لا تترك هذا الغسل المستحب فتغتسل غسل الاحرام

وتلبي بالعمرة ثم تنتظر في سكنها في مكة حتى تظهر - 00:04:57

ثم تغتسل عن الحيض ثم تؤدي العمرة وغسل الاحرام الاخوة هو مستحب وتأمل كيف اذ تحب الغسل الاحرام لان الحاج او المعتمر يسافر سفرا عظيما يسافر الى بيت الله والسفر الى بيت الله هو في الحقيقة وفادة على الله جل وعلا - 00:05:21

فهذا من كمال الشوق للقاء الله ومن تمام محبة الله فيخرج المسلم من بلده ويسافر الى ربه لسان حاله يقول وقال اني ذاهب الى ربي هذه الوسادة العظيمة يستحب ان تكون بدايتها عظيمة بالغسل - 00:05:51

يستشعر المسلم عظم الامر وايضا هذا السفر الى بيت الله فيغتسل تعظيما لله واجلالا لله جل وعلا وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل عند دخول مكة وتأمل كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم حرمة الله - 00:06:17

فمكة هي حرم الله فاذا اراد ان يدخل الحرم يدخل مكة فيغتسل كما ثبت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى بمكان قرب مكة - 00:06:40

واغتسل هناك ثم دخل مكة بعد ذلك بعد ان اغتسل هذا فيه تعظيم لهذه البقعة المباركة المقدسة وان كان هذا قد لا يتيسر في زماننا لكن اه انما الاعمال بالنيات - 00:06:58

اذا نوى المسلم هذا الغسل وهو يدخل مكة يرجى له ان تكتب له هذه السنة ويحصل على الاجر والثواب باذن الله كذلك من الاغسال التي استحبها كثير من اهل العلم الغسل - 00:07:16

من غسل الميت ورد حديث من غسل ميتا فليغتسل لكن الحديث لا يصح كما قال الامام احمد رحمه الله انه لا يصح في هذا الباب شيء وثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل - 00:07:36

وقال ابن عباس رضي الله عنهما آآ ان ميتكم ليس بنجس فحسبكم ان تغسلوا ايديكم لكن ما دام انه ورد عن بعض الصحابة انه منهم من كان يغتسل ومنهم من كان لا يغتسل - 00:07:56

وايضا بعض العلماء يجعل هذا الحديث موقوفا على ابي هريرة يعني من غسل ميتا فليغتسل هذا من كلام ابي هريرة ولهذا يذهب كثير من اهل العلم انه يستحب الغسل من غسل الميت. ربما - 00:08:13

اه تطايرت نجاسة مثلا على بدن الانسان او ثوبه بدون ان يشعر اه يستحب ان يغتسل من ذلك ولا يجب ان يغتسل ولا يجب حتى ان يتوضأ كما عرفنا في احكام الوضوء ان هذا ليس من موجبات الوضوء. لكن اذا اغتسل فهذا يعني يستحب عند كثير من اهل العلم - 00:08:29

كذلك يستحب كثير من العلماء الغسل للمغمى عليه اذا افاق من اغمائه ويستدلون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته لما اغمي على النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي صلاة العشاء - 00:08:52

فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم قال ضعوا لي ماء في المخضب يعني اه وعاء يغتسل فيه او يعني مثل الحوض الصغير يغتسل فيه قام يغتسل فاغمي عليه ثم افاق قال اصرى الناس - 00:09:12

قالوا لا هم ينتظرونك يا رسول الله مقاما يغتسل يعني اغتسل صب على رأسه الماء ثم قام ليصلي فاغمي عليه قال اصرى الناس؟ قال ينتظرونك. فذهب وصب عليه الماء ثم قام يصلي فايضا - 00:09:35

اغمي عليه وهكذا فكان كلما يغمى عليه ويفيق يعني يصب على رأسه الماء وعلى جسده الماء يغتسل فلذلك استحب كثير من اهل العلم ان يغتسل المغمى عليه اذا افاق من اغمائه - 00:10:00

اه بعضهم رأى ان هذا الغسل هو من باب التنشط ان ينشط الانسان اه جسمه ان المغمى عليه يكون قد آآ ضعف بدنه وكسل فيستحب ان ينشط جسمه غسل فأروا ان هذا ليس غسلا شرعيا وانما هو من باب العادة من باب التنشط - 00:10:19

والامر فيها ذا واسع والله اعلم يعني قد يقال ان الانسان اذا اغمي عليه وجد ضعفا واراد ان يصلي يستحب له ان يغتسل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا لم يجد ضعفا - 00:10:47

ما كان وقت صلاة فقد لا يستحب له ذلك والله اعلم كذلك ورد الغسل من الحجامة عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ولهذا بعض

العلماء يستحب الغسل للحجامة والامام الشافعي رحمه الله تعالى ممن قال بذلك واستحب الغسل لاي عارض يعرض على الانسان -

[00:11:03](#)

يؤدي به الى ضعف في بدنه. كما ذكرنا في المغمى عليه وكذلك هنا في الحجامة ان الحجامة ايضا قد تضعف البدن كما هو معلوم

[00:11:27](#) يخرج من الجسم اه دم كثير فربما -

يضعف البدن ويستر الانسان فهذا الغسل يجدد له النشاط وهذا جاء عن علي وابن عباس رضي الله عنهما ولكن ايضا قد لا يظهر ان

هذا الغسل من الاغسال مستحبة شرعا. قد قد يكون من باب تنشيط البدن فيكون من الاغسال العادية - [00:11:43](#)

آ لذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم ولم ينقل عنه ابداه انه اغتسل وكذلك كان ابن عمر رضي الله عنه وهو حريص

على اتباع السنة كان اذا احتجم - [00:12:07](#)

يكتفي بغسل اثار الدم ولهذا قد يقال ايضا هنا في مثل مثل ما قيل في غسل المغمى عليه انه اذا وجد ضعفا او كسلا يمكن ان يغتسل

يجدد نشاطه اما ان يقال هذا من السنة فقد يكون هذا فيه شيء من البعد والله اعلم - [00:12:20](#)

اه فهذه اهم الاقسام كذلك نختتم بهذا الغسل وهو الغسل عند كل جماع ثبت او ورد عند ابي داود عن ابي رافع رضي الله عن مولى

النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات ليلة - [00:12:42](#)

يغتسل عند هذه وعند هذه النبي صلى الله عليه وسلم اعطي قوة في الجماع مر ذات ليلة على نسائه كلهن فاذا خرج من عندي اه

احداهن يغتسل ثم يأتي الثانية وهكذا يغتسل يغتسل عند كل جماع. فقال له ابو رافع يا رسول الله الا تجعله واحدة - [00:13:00](#)

نحن عرفنا في الوضوء انه يستحب الوضوء بين الجماعين. يعني لو اكتفى بالوضوء هذا ايضا يستحب فقال له النبي صلى الله عليه

وسلم هذا اذكى واطيب واطهر يعني اذا اغتسل - [00:13:31](#)

غسلا كاملا ثم رجع وجامع اهله مرة اخرى فهذا اطيب قال هذا اذكى واطيب واطهر وكما عرفنا ان الغسل يذهب العرق الذي فيه

السموم خاصة عند الانزال آ يكون العرق كثيرا فهذا اطيب كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:13:50](#)

واطيب واطهر والله اعلم. فهذه اهم الاغسال المستحبة والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا

وان شاء الله سيأتي معنا في الحلقة القادمة موضوع - [00:14:16](#)

المهم في الغسل وهو صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يغتسل المسلم من الجنابة او للجمعة او سائر الاغسال فهذا سيأتي

معنا ان شاء الله في الدرس القادم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان - [00:14:31](#)

ظواهرنا وبواطننا اسأل الله ان يظهر قلوبنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:14:50](#)